بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا الامام العالم العلامة الحافظ القدوة
الكامل الرباني تقي الدين حجة الاسلام قدوة الانام بقية السلف
عمدة الخلف شيخ العصر فريد الدهر ناصر السنة قامع البدعة بركة
المسلمين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
ادام الله بركته ورفع درجته في الاخرة حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم ونعم الوكيل الحمد لله الذي اكمل
لنا ديننا واتم علينا نعمته ورضي لنا الاسلام دينا وامرنا ان نستهديه
صراطه المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم اليهود
ولا الضالين النصارى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالدين القيم والملة الحنيفية وجعله
على شريعة من الامر امره باتباعها وامره بان يقول هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما
وبعد فاني كنت قد نهيت اما مبتدیا او مجيبا عن التشبه بالكفار في
اعيادهم واخبرت ببعض ما في ذلك من الاثر القديم والدلالة الشرعية
وبينت بعض حكمة الشرع في مجانبة هدي الكفار من الكتابيين والامميين
وما جاءت به الشريعة من مخالفة اهل الكتاب والاعاجم وان كانت هذه
قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة كثيرة الشعب واصلا جامعا من اصولها
كثيرة الفروع لكن نبهت على ذلك بما يسره الله وكتبت جوابا في ذلك
لم يحضرني الساعة وحصل بسبب ذلك من الخير ما قدره الله تعالى
ثم بلغني باخره ان من الناس من استغرب ذلك واستبعده لمخالفته
عادة نشأ واعليها وتمكنوا في ذلك بعمومات واطلاقات اعتمدوا عليها
فاقتضاني بعض الاصحاب ان اعلق في ذلك ما يكون فيه اشارة الى
اصل هذه المسئلة لكثرة فايدتها وعموم المنفعة بها ولما قد عم كثيرا
من الناس من الابتلاء بذلك حتى صاروا في نوع جاهلية فكتبت ما حضرني

الساعة

الساعة مع انه لو استوفى ما في ذلك من الدلايل وكلام العلما والمستقريت
الاثار في ذلك لوجد فيه اكثر مما كتبته ولم اكن اظن ان من خاض في الفقه
وراى ايمان الشرع ومقاصده وعلل الفقها ومسايلهم شك في ذلك
بل لم اكن اظن ان من وقر الايمان في قلبه وخلص اليه حقيقة الاسلام وانه
دين الله الذي لا يقبل من احد سواه اذا نبه على هذه النكتة الا كانت
حياة قلبه وصحة ايمانه توجب استيقاظه اسرع تنبيه ولكن نعوذ بالله
من رين القلوب وهوى النفوس الذين يصدون عن معرفة الحق واتباعه

فصل اعلم ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الخلق على
فترة من الرسل وقد مقت الله اهل الارض عربهم وعجمهم الا بقايا من
اهل الكتاب ماتوا او اكثرهم قبل مبعثه والناس اذ ذاك احد رجلين
اما كتابي معتصم بكتاب اما مبدل واما مبدل منسوخ ودين دارس بعضه
مجهول وبعضه متروك واما امي من عربي وعجمي مقبل على عبادة ما
استحسنه وظن انه ينفعه من نجم او وثن او قبر او تمثال او غير ذلك والناس
في جاهلية جهلا من مقالات يظنونها علما وهي جهل واعمال يحسبونها
صلاحا وهي فساد بغاية البادية عنهم علما وعملا ان يحصل قليلا من
العلم الموروث عن الانبياء المتقدمين قد اشتبه عليه حقه بباطله او يشتغل
بعمل القليل منه مشروع واكثره مبتدع لا يكاد يوثر في صلاحه الا
قليلا او ان يكد بنظره كدح المتفلسفة فتذوب مهجته في الامور
الطبيعية والرياضة واصلاح الاخلاق حتى يصل او وصل بعد الجهد
الذي لا يوصف الى نزر قليل مضطرب لا يروي ولا يشفي من العلم الالهي
باطله اضعاف حقه ان حصل وانى له ذلك مع كثرة الاختلاف بين اهله
والاضطراب وتعذر الادلة عليه والاسباب فهدى الله الناس ببركة
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من البينات والهدى هداية جلت عن
وصف الواصفين وفاقت معرفة العارفين حتى حصل لامة المومنين
عموما ولاولي العلم منهم خصوصا من العلم النافع والعمل الصالح و

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)